

الفصل الثانى

القراءات النظرية والدراسات السابقة

أولاً : القراءات النظرية .

- أ - البحوث التاريخية فى مجال التربية البدنية والرياضية .
- ب - السمات الشخصية والقيادة .
 - . الشخصية الماهية والمفهوم .
 - . مفهوم السمات .
 - . السمات الشخصية فى المجال الرياضى .
- ج - القيادة .
 - . القيادة فى الإسلام .
 - . الآراء والمفاهيم فى القيادة الإدارية الحديثة .
 - . وجهات نظر متعددة لتصنيف أنواع القيادة .
 - . الصفات الواجب توافرها فى القائد الإدارى .
- د - القيادة فى المجال الرياضى .
 - . مؤهلات القيادة .
- هـ - السمات الشخصية للقائد الرياضى .

ثانياً : الدراسات السابقة .

- الدراسات العربية .
- الدراسات الأجنبية .

أولاً : القراءات النظرية:

أ- البحوث التاريخية في مجال التربية البدنية والرياضة:

يعتبر التاريخ سجل لما حققه الإنسان في حياته وله دلالاته ومعناه، ففيه تتم دراسة الأفراد والجماعات والأحداث والحركات والأفكار في علاقتها بزمانها وبتاريخها، وهو عبارة عن سلسلة متصلة الحلقات ويرتبط فيها الماضي بالحاضر بالمستقبل، ويضم الميدان الكلي الشامل لتاريخ البشرية جمعاء، وهو بذلك المعنى يؤكد على أنه ميدان واسع باتساع الحياة نفسها، ولذلك فإن دراسة الأحداث التاريخية يجب أن تتم في ضوء الظروف المحيطة بها والنظر إليها على أنها جزء مرتبط ومتكامل مع الحياة الاجتماعية والمتواجدة بأي مجتمع أياً كانت طبيعته وامتداداته.

والباحث التاريخي يستطيع أن يسترجع ما كانت عليه ظاهرة ما في زمن معين عن طريقة التخيل والنشاط العقلي الواعي مع دراسة سجل ما يتعلق بهذه الظاهرة من متغيرات .

وتتضح أهمية البحوث التاريخية في المجال الرياضي في عدة نقاط هي:

- يستطيع الباحث عمل دراسات ومقارنات بين التربية البدنية والرياضة حديثاً وقديماً في مصر، مثال ذلك الاكتشافات التي أكدت أن مصر الفرعونية القديمة مارست أنماط متعددة من الرياضة البدنية. وكذلك يستطيع الباحث التعرف على تطور التربية البدنية والرياضة خلال فترات زمنية معينة .
- كما يمكن التعرف من خلال البحوث التاريخية على فلسفة التربية البدنية والرياضة والعلاقة بينها وبين التطورات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل كل مجتمع أو كل دولة بما لها من مقومات في المجالات السابقة .
- التعرف على مبادئ وأهداف التربية البدنية والرياضة عبر العصور وتطورها .
- التعرف على القوانين والمبادئ التي كان يعتمد عليها في كافة العصور المختلفة والتطور الذي طرأ على كل عصر .
- التعرف على التاريخ والتطور بمعاهد ومدارس وكليات التربية البدنية والرياضة ونظم الالتحاق بها عبر كل فترة زمنية .

- كما تساهم بشكل كبير في التعرف على طرق عديدة لإعداد القادة والمعلمين في مجال التربية البدنية والرياضة .
- كما تساهم أيضا في التعرف على طرق عديدة في نظم التدريس المستخدم في الماضى ومقارنتها بالطرق الحديثة .
- تساهم بشكل كبير في التعرف على التطور الذى حدث في أبعاد ومقاييس ونوعية الأدوات والأجهزة والأماكن المستخدمة في التربية البدنية والرياضة في فترات زمنية مختلفة من العصور الماضية ومقارنتها بالحاضر.
- تساهم في التعرف على تاريخ الألعاب الرياضية المختلفة ونشأة وتطور الاتحادات الرياضية الخاصة كلاً على حده .
- تساهم في التعرف على إعداد اللوائح الداخلية لكليات التربية البدنية والرياضة وكذلك التطور في إعداد الكليات على مستوى الدولة وأيضاً التعرف على التطور في إعداد الطلاب المتخلفين بهذه الكليات وتتبعهم الدارسى والمهني . (١ : ٦٧،٦٩)

ب - السمات الشخصية والقيادة:

الشخصية : الماهية والمفهوم *Personality* :

تعددت المفاهيم والتعريفات للشخصية في ضوء تعدد النظريات واختلاف منطلقاتها في تحديد طبيعة الشخصية، فيرى البورت Allport أن الشخصية هي ما يكون عليه الإنسان في الحقيقة ومقتضى ذلك أن الشخصية إنما تتكون في نهاية الأمر من أكثر الصفات تمثيلاً وأعمقها تميزاً للفرد.

ويشير "كوكس Cox" (١٩٩٤) إلى أن تعريف "Allport" (١٩٣٧) مازال يحظى بالتأييد من قبل لفيف من العلماء وعلى مر الزمان، حيث يشير إلى أن الشخصية "هي التنظيم الدينامى داخل الفرد لتلك النظم النفس - جسمية والتي تحدد توافقاته الفريدة والمميزة له عن غيره ممن يعيش في البيئة نفسها من حيث السلوك والتفكير والتعامل مع المواقف البيئية والحياتية (تقلا وعنان) .

كما يشير "علاوى" (١٩٩٨) إلى أن من مزايا هذا التعريف التأكيد على أن العوامل النفس-جسمية لا توجد في الشخصية بصورة مستقلة عن بعضها أى لا تؤثر في

السلوك بصورة منفردة بل تنتظم تنظيمياً ديناميكياً تبدو فيه كوحدة واحدة أى ككل متحد تؤثر وتتأثر بالمجال الذى توجد فيه، كما يضيف أن الشخصية من حيث إنها وحدة نفسية جسمية متكاملة توجد فى مجال معين وهذا المجال حيوى إنسانى اجتماعى، وعلى ذلك فإن العوامل التى تؤثر فى الشخصية هى عوامل جسمية وعوامل نفسية وعوامل اجتماعية "وما الشخصية إلا النتاج الكلى لهذه العوامل جميعاً عند أى فرد من الأفراد".

(٢٢ : ٢٨ ، ٢٩)

وهناك تعريفات أخرى ومفاهيم هامة للشخصية مثل تعريف "إيزنك *Eysonek*" بما فيه من العمق والتجريد، ويذكر أن الشخصية هى المحصلة العامة لسلوك الطاقة والفعل للإنسان كما تحدده عوامل الوراثة والبيئة حيث تنمو وتتكامل من خلال التفاعل الوصفى الذى يحدث بين أربعة قطاعات هامة تنظم سلوك الفرد وهى القطاع المعرفى والسيولوجى، والعاطفى، النزوعى، ويؤمن معتقوا هذا الرأى من منظور الشخصية التى نشأت فى بيئة رياضية وهو ما ينمو ويتكامل من خلال تفاعل الكائن الحى بجميع خصائصه البيولوجية والنفسية والعقلية فى بيئته التى توصف بالدينامية والتطور والتغير المستمر. (٣٧ : ٧٨، ٧٧)

ويرى الباحث أنه قد تعددت مدارس علم النفس وتناولت مفهوم الشخصية من زوايا متعددة وتبنى وجهات نظر متباينة، وعليه فإنه من الصعوبة الوصول إلى تعريف محدد للشخصية يتفق ومجموع وجهات النظر المختلفة . وهذا الرأى يتفق مع ما يراه " كاتل *Cattle* " من أن المهمة التفصيلية لتعريف الشخصية ينبغى أن يُنتظر حتى تتم الإحاطة المتكاملة بالمفاهيم التى ينوى صاحب النظرية استخدامها.

ومما سبق يتضح أن الشخصية مصطلح يشمل جوانب عديدة يعتمد الوجهة المنطقية المسلمة على أسانيد معينة كالسمات الخاصة أو الصفات الخاصة أى أن كل انسان يتميز بذاته ويعتبر كائن فريد عن غيره .

كما تعرف الشخصية عن طريق الفروق الفردية بمعنى أن كل فرد أو إنسان له طبائعه المميزة التي تفرقه عن الآخرين بطباع خاصة ومميزات غير متواجدة أو متشابهة بالآخرين . (١٦ : ١٩ ، ٢٠)

ويعرف " بورن *Born* " الشخصية بأنها خصائص الفرد الأكثر أهمية في تحديد توافقه الاجتماعي، وعلى ضوء الاتجاهين السابقين يخرج الباحث بتعريف يوفق بينهما من حيث الفروق الفردية والمنطقية بأن الشخصية هي الجوانب الكلية المميزة والفريدة للسمات التي يتميز بها الفرد عن غيره من الأفراد الذين هم من مجتمعه وبيئته. وهذا التعريف يتضمن الفردية والتحيز والتكامل. (٢٢ : ٣٣ ، ٣٤)

مفهوم السمات :

يعرف " البورت *G.alport* " السمات علي أنها ميول محددة واستعدادات مسبقة الاستجابة . كما يضيف أنها أنظمة نفسية عصبية تتميز بالتعميم والتركز وتختص بالفرد ولها القدرة علي نقل العديد من المنبهات المتعادلة وظيفياً وعلي التوصية المستمرة لأشكال متعادلة من السلوك التعبيري التوافقي للفرد .

ويعتبر البورت السمة وحدها صالحة لدراسة الشخصية الإنسانية وعلي ذلك ينظر إلى مفهوم السمة من عدة زوايا تساعد في تحديد هذا المفهوم، ووظيفة السمة توضيحية أي تدل علي مضمون خاص في بناء الشخصية للفرد حيث إن أي سمة تلعب دورها في عملية الدافعية عند الإنسان .

والسمات (الأصلية) تبلغ قدراً من السيادة لا يستطيع حيالها الشخص سوي نشاطات قليلة لا تخضع لتأثيرها، وهناك سمة تظل سائدة ويصبح الشخص مشهور بها ويطلق عليها أحيانا السمة البارزة أو الشهوة المسيطرة أو العاطفة السائدة أو أصل الحياة. ولعل هذا النوع من السمات ليس شائعاً ولا يمكن بسهولة ملاحظته لدي كل شخص.

وهناك (سمات مركزية) هي الأكثر شيوعاً وهي تمثل الميول التي تميز الفرد تماماً والتي عادة ما تظهر ويكون استنتاجها سهلاً، ويشير البورت إلى أن عدد السمات المركزية التي يمكن من خلالها التعرف علي الشخصية بقدر معقول من القدوة وهو عدد قد لا يتجاوز خمسة أو عشرة سمات مميزة، كما يوجد سمات ثانوية وهي أقل حدوثاً وأقل

أهمية في وصف الشخصية وأكثر تركزاً من حيث الاستجابات التي تؤدي إليها أيضا من حيث المنبهات التي تنتابها . (٢٨ : ٤٦ ، ٤٨)

كما يميز ألبورت بين السمات الفردية والسمات العامة، ويعتبر السمات الفردية سمات حقيقية بمعنى أنها تدل فعلاً على وحدة من نوع خاص في البناء النفسى للإنسان، أما السمات العامة فهي تدل على مجموع صفات متشابهة في عدد من الأفراد، كما يميز البحث بين السمات التعبيرية والسمات الاتجاهية ويعتبر السمات التعبيرية نزعات تؤثر على شكل السلوك أو مكونة له ولكنها لا تكون دافعية لدى أغلب الأفراد (كما هو الحال في الميول والقيم والغايات البعيدة)، ومن أمثلة ذلك السمات التعبيرية (السيطرة - المثابرة) وقد يظهر الفرد بتلك السمات بصرف النظر عن الهدف الذى يسعى إليه ومن الممكن كذلك أن تعتبر سمات معينة كسمات اتجاهية حيث أوضح ألبورت فى تمييزه السمات والاتجاهات، فهي سمات ذات تأثير محدد فى مجالات خاصة معينة من مجالات الحياة . (٢٨ : ٤٩،٥٠)

ويعقب الباحث على وجهة نظر ألبورت التى اتفقت مع إشارة " عنان لها " (١٩٩٥) بأن هناك ثلاث محددات رئيسية فى وجهة نظر ألبورت للسمات وتحدد فيما يلى :

- أن السمات أو السمة هى قاعدة تكوين الشخصية لدى الفرد وأن معرفة الشخصية تتم من خلال حصد عدد السمات وقياسها لمعرفة النوع الكمي ومن ثم السمات الفردية المشتركة العامة، فمن خلال ذلك يمكن أن تكون هناك قدرة تنبؤية بالشخصية التي تم حصد وتجميع سماتها.

- كما يحدد العنصر الثانى فى كون السمات أو السمة لا يمكن التعرف عليها من خلال المأخذ الجامد المستقل بل تؤخذ من خلال صفات رئيسية حول مركز تأثير السمة من خلال المواقف والمتغيرات لمعرفة طبيعة السمة .

- هناك بعض السمات لها قدرة على دفع السلوك وتوجيهه أكثر من سمات أخرى أى هناك فروق واضحة فى السمات من حيث مدى تأثيرها. وتنشيط السمة المسبق يعتبر من أحد العوامل المساعدة على ذلك.

ويقسم " كاتل *Cattel* ، وشيكيليا *Shekelia* " السمات إلى ثلاثة نماذج وفقاً للصور التي تعبر عن نفسها من خلالها، فإذا كانت متعلقة بتهيئة الفرد للسعى نحو بعض الأهداف فإنها تعد سمات دينامية، وإذا تعلق بالفاعلية التي يصل بها الفرد إلى الهدف فإنها تعد سمات قدرة، أما إذا تعلقت بجوانب تكوينية للاستجابة كالسرعة أو الطاقة أو الاستجابة الانفعالية فإنه يشار إليها في تلك الحالة بوصفها سمات مزاجية، وبالطبع فإن أى فعل سلوكى متصل يعبر عن الصور الثلاث كمتغيرات للسمة، ولعل السمات الديناميكية أكثر أهمية لأنها تتصف بالمرونة والقابلية للتعديل . (٣٥ : ٢١٥، ٢١٤)

كما يشير " إيزنك *H. Eysneck* " إلى أن السمة هي تجمعات من النزعات الفردية للفعل، أى أن السمة ببساطة هي اتساق ملحوظ في عادات الفرد وأفعاله المتكررة، أما النمط فيعرف بأنه تجمع ملحوظ أو سمة ملحوظة من السمات ويصور إيزنك الشخصية بوصفها تتكون من الأفعال والاستعدادات التي تنتظم في شكل هرمى تبعاً لعموميتها وأهميتها ويمثل النمط أعلى مستويات العمومية والشمولية، كما تحتل الاستجابات النوعية أكثر المستويات نوعية وألقها عمومية وفيما بين المستويين تقع الاستجابات المعتادة والسمات أى أن كل مجموعة سمات يعد نمط مميز كما يرى إيزنك .

والباحث فى هذا المجال من خلال التحليل المنطقى لعدد من الدراسات فى مجال السمات الشخصية الرياضية يرى أن دراسة السمات تعد أحياناً مؤشرات غير كافية لوصف السلوك، فإذا كانت لديها القدرة على وصف السلوك الظاهري إلا أنها تخفق فى توقع السلوك.

وهذا ما حدا بعدد من المتخصصين والمفكرين والباحثين إلى عدم الاعتقاد فى نظريات سمات الشخصية مما دفعهم للبحث عن بدائل جديدة تحدد سلوك الفرد فى المواقف ومن خلال التفاعل مع البيئة ومن حولها، والنموذج الذى نحن بصددده الآن قد استخدم مناهج جديدة تساعد على معرفة السمات الشخصية وأثرها على شخصية الفرد وإسهاماتها وأثرها على المجتمع الذى تنتمى إليه .

- هذا ويذكر " فؤاد أبو حطب وآخرون " (١٩٩٨) عدة تعريفات للمسماة الشخصية كما يلي :
- أنها الصفات المزاجية ومكوناتها من صفات وهى مهمة فى بناء الشخصية .
 - هى القدرات العقلية المختلفة (ذكاء - عوامل نوعية - عوامل طائفية) .
 - وهى الاستعدادات الفطرية المختلفة من غرائز فطرية وما يتكون فيها من عادات وعواطف.
 - هى الصفات والحاجات النفسية الموروثة من ميول إلى (الحرية - الطمأنينة ..) أى الحاجة إلى النجاح وإلى الحرية والاطمئنان .
 - الصفات الجسمية المختلفة والناجئة عن قيام الغدد بوظائفها مما يسبب نمو الجسم نمواً متكاملأ ..

السماة الشخصية فى المجال الرياضى:

يشير " عنان " (١٩٩٥) إلى أن المحددات الرئيسية الثلاث للسماة تشير إلى أن السمة هى أصل تكوين الشخصية، والقياس الكمية لتلك السماة يعتبر ذا فائدة علمية عالية فى دراسات الشخصية فى المجال الرياضى ومع المقاييس المشتركة الفردية (السماة العامة) وذلك يعطى قدرة تنبؤية معنية محددة وفردية ذاتية مميزة لشخص رياضى فقط وليس مجموعة .

كما أن هناك سماة لها قدرة على دماغية السلوك وذلك يتبع فى المجال الرياضى ويرتبط ذلك بتنشيط السمة وعادة ما يبحث الرياضى بنشاط عن المنبهات التى تتاسب ممارسة وتنشيط هذه السمة .

ويشير " إيزنك " نقلاً عن " محمود عنان " أن دراسة الشخصية عامة تتأسس على دراسة مجموعة من السماة أو العوامل، فقد استندت دراسة الشخصية فى مجالات التربية البدنية والرياضة إلى نظرية السماة وظهر العديد من البحوث فى البيئة الأجنبية والعربية لتوظيف سماة وخصائص الرياضيين فى الألعاب الفردية والجماعية، كما استفادوا منها فى المجال القيادى والإدارى فى النواحي الرياضية من فترة ليست ببعيدة .

كما أشار عنان أن هذا المجال من خلال التحليل المنطقي لعدد من الدراسات فى مجال سمات الشخصية الرياضية غير كافية لإظهار مؤشرات واضحة للسلوك فإذا كانت عندها القدرة على وصف السلوك الظاهرى إلا أنها تخفق فى توقع السلوك، وهذا ما دعى عدد من المتخصصين والباحثين الى البحث عن بدائل جديدة تحدد سلوك الفرد فى المواقف من خلال التفاعل مع البيئة . . . وتعرضه فيما يلى:

وهذا ويرى الباحث أن البيئة تعتبر أحد دعائم بناء الشخصية والطبيعة لما لها من الأثر الأكبر فى التفاعل مع شخصية الفرد. والبيئة (الطبيعة) من أهم العوامل التى تكون الشخصية لدى الإنسان ، فالفرد منذ اللحظات الأولى يتكون ويتقلد بصفات البيئة التى يعيش فيها والبيئة نعنيها بكافة أشكالها وعناصرها سواء كانت بيئة صحراوية أو زراعية، حضرية أو بدوية .

والتفاعل الاجتماعى له أثره الأكبر فى بناء الشخصية من خلال التقاليد والعادات والسلوكيات الاجتماعية التى يؤمن أفراد المجتمع الذى تعيش فيها ويتربون عليها ومن خلال المعاملات والقواعد والقوانين والمبادئ التى تنظم حياتهم مما يشكل الأثر الأكبر فى تكون وبناء الشخصية الإنسانية. فالوسط الاجتماعى إذا كان متحضراً راقياً أنجب إنساناً راقياً متحضراً وإذا كان متأخراً غير متحضر أنجب إنساناً متخلفاً غير راق.

(٢٨ : ٤٩ ، ٥١)

ج - القيادة:

تعتبر القيادة هى أكثر أدوات التوجيه فاعلية، فهى نشاط التأثير على الناس لكى يتمكنوا من تقديم أحسن جهودهم ويعملوا برغبتهم على تحقيق أهداف الجماعة، ولا يمكن أن تتم الأعمال بمجرد إصدار التعليمات والأوامر والتوجيهات من الرئيس الى المرؤوسين، وإنما من الضرورى أن يكون الرئيس قائداً بكل ما تحمله الكلمة من معنى، ولعل هذا يدفعنا الى معرفة مفهوم القيادة ونظرياتها وأنماطها ومهاراتها المختلفة، والصفات الواجب توافرها فى القائد .

هذا ويعرف " كونترو أودنال " القيادة بأنها القدرة على إحداث تأثير فى الأشخاص عن طريق الاتصال بهم وتوجيههم لتحقيق أحد الأهداف .

كما يعرف "هايمان وهيلجرت" القيادة بأنها القدرة التى يمتلكها الفرد فى التأثير على أفكار الآخرين واتجاهاتهم وسلوكهم .

ويقول "بيرتر داركار" أن القيادة هى الارتفاع ببصيرة الإنسان ومستوى أدائه إلى مستويات أعلى وبناء شخصيته بحيث يتعدى حدود العادية.

كما يعرف " كيلي ولازر " القيادة بأنها عملية التأثير على نشاط الأفراد فى مهمة تحدد الأهداف لتحقيقها .

هذا ويرى أن هناك فرق بين الرئيس الإدارى والقائد هو أن القائد يستمد سلطاته من الجماعة ويشعر الاعضاء بالحاجة إليه ويؤمن بأهداف الجماعة .

أما الرئيس فيعتمد كثيراً على السلطة المنوطة به من أعلى أو يستمدها من سلطة المنصب، ولذلك فالعلاقات بين الرئيس والمرؤوسين يغلب عليها العلاقات الرسمية التى تتم فى حدود اللوائح والقوانين، وعلى هذا قد يكون الرئيس الإدارى قائداً أو لا يكون، ولذلك يجب على الرؤساء فى المنظمات التحلى بصفات القيادة وأن تربطهم بمرؤوسيهـم الحب والفهم المتبادل وأن يحرصوا على تماسك الجماعة واستمرارها والارتفاع بروحها المعنوية . (٤٠ : ١١٨، ١١٧)

القيادة فى الإسلام:

إن القيادة فى الإسلام أعطت النماذج والمعطيات للرؤساء والقادة طرقاً ممهدة لتولى هذه الأماكن ومفهوم القادة فى الإسلام ينطبق على كل من يتولى شيئاً من أمور المسلمين العامة مثل الخليفة وقادة الجيش والقضاء وغيرهم ممن خولهم الله سلطة وأعطاهم المسلمون البيعة والثقة، ولذلك تقع على القيادة أو الرئاسة مسئولية توجيه مرؤوسيهـم وإرشادهم نحو الأداء الأفضل، وهى مسئولية مستمرة، ولعل أفضل توجيهه على

الإطلاق يمكن للرئيس أو القائد أن يقتدى به هو توجيه الله سبحانه وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم وللمسلمين في الآية (١٥٩ - آل عمران) ﴿ فِيمَا رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ لِيُنْتَهَى لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فِظًا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ﴾ فنرى أن هذه الآية تشتمل على التوصيات التالية :

- لين النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه والذي مرده رحمة الله تعالى .
- عدم الفظاظلة وغلظة القلب وإلا لما وجد أحد من الصحابة معه .
- العفو عن أصحابه .
- الاستغفار والدعاء لأصحابه .
- المشاورة في كافة الأمور الدنيوية .
- التوكل على الله بعد العزم .

واجبات القيادة في الإسلام :

أولاً : تنفيذ الشريعة :

أى تطبيق حكم الله فى الأرض وهو أول واجبات القيادة وأعظم مهماتها لأن القائد يكون حارساً لشريعة الله منفذاً لأحكامها، حريصاً على إقامة العدل بين الناس جميعاً، لأن الحكومة الإسلامية لا تحكم بغير حكم الله ولا تنفذ غير شرع الله وصدق قول الله تعالى "إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله، ولا تكن للخائنين خصيماً" (سورة النساء آية ١٠٥) .

ووصف الله الذين يعرضون عن تنفيذ شريعة الله بأبشع الصفات فقال سبحانه

وتعالى:

- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾ (المائدة ٤٤)
- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾ (المائدة ٤٥)
- ﴿ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ (المائدة ٤٧)

ثانياً : نشر الدعوة :

إن نشر الدعوة من أهم واجبات القيادة الرشيدة، والله سبحانه وتعالى لم يرسل الرسل ولم ينزل الكتب إلا لتكون حجة على الناس، ولذلك فإن نشر الإسلام وتبليغه للناس وهو الغاية ويجب على القيادة أن تتبع في نشر الدعوة كل أسلوب يوصل الى تلك الغاية ويحقق المطلوب في النهاية .

ثالثاً : القضاء على الطغاة :

كانت مهمة القيادة الإسلامية وما زالت هي القضاء على كل متجبر وطاغى وعلى الذين يصدون عن سبيل الله ويمنعون الناس من الدخول إلى دين الله حتى تزلزل للناس الطرق الموصلة إلى الله ليهتدوا إلى الحق الذي دعاهم إليه، ولهذا كان لزاماً على القيادة الإسلامية القضاء على الطغيان وإقامة العدل تحقيقاً لقوله تعالى "وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين لله فإن انتهوا فلا عدوان إلا على الظالمين " صدق الله العظيم .

رابعاً : إعداد الجيوش :

من مسئولية القيادة الرشيدة إعداد الجيوش للقيام بالمهام الخطيرة الملقاة على عاتقها، حتى تتقى به الأمم أعداءها وتحمى مبادئها ومقدساتها . ولقد اضطلعت القيادة الإسلامية بهذه المهمة الخطيرة، وكان لها الجيش الذي لا نظير له في الشجاعة والتضحية والبراعة والإقدام.

ولعل قيادة خالد بن الوليد للجيش وهو أصغر القادة سناً عند الحرب مع الروم غزوة من الغزوات أنه أدار الخداع والتمويه والانسحاب المنظم مما أحدث ارتباك في صفوف الأعداء وحتى يومنا هذا تدرس أساليب خالد بن الوليد في القيادة والخداع والتمويه والانسحاب المنظم للجيوش .

وللقيادة في الإسلام حقوق وضحتها السنة النبوية الشريفة وحدد معالمها رسول

الله صلى الله عليه وسلم، وتتلخص فيما يلي :

- السمع والطاعة .

- المناصرة والتأييد .

- النصح والتسديد .

السمع والطاعة :

وهما من أهم حقوق القيادة فى كل زمان ومكان وفى ذلك يقول الله سبحانه وتعالى: ﴿ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُمِئِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ ﴾ (سورة الأحزاب - آية ٣٦)

ولا يجب أن يكون السمع والطاعة فيما تحبه النفس وترغب فيه فقط، ويروى عن ابن عمر رضى الله عنهما أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : "على المرء المسلم السمع والطاعة فيما أحب وكره".

ولا يجب أن تكون الطاعة عمياء بل يجب أن تكون مبصرة رشيدة تصدر عن اقتناع وبصيرة، فالأصل فى الإسلام ألا تكون الطاعة فى شيء فيه معصية لله عز وجل.

المناصرة والتأييد :

وهى المؤازرة للمسلمين فى القيادة ومناصرتها وتأييدها مادامت تقودهم بأوامر الله، وتأخذ المناصرة صوراً وأشكالاً شتى منها المشاركة الوجدانية والوقوف إلى جانب الحق، والمشاركة الفعلية، المناصرة باللسان والسلاح وبالأموال، يقول الله سبحانه وتعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ (سورة الأنفال - آية ٧٢) .

وهناك صور كثيرة لمسلمين يتنافسون فى الخيرات ويتسابقوا إلى الطاعات ويخرجون من أموالهم ينصرون بها قياداتهم ويدافعون عن عقيدتهم .

النصح والتسديد :

النصيحة واجبة وإهمالها يؤدى إلى تفكك الأمة وتفرقها، أما تأديتها فيقيم الأمة ويوحدها ويشد من أزرها ويدعمها، ولهذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم : "الدين النصيحة قلنا لمن ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم".

ومن شروط النصيحة :

- السرية .
- ألا تؤدي إلى ضرر أكيد .
- تقديم النصيحة بصورة تؤدي إلى قبولها ولا لوم فيها ولا تعنيف .
- بذل النصيحة، استجاب المنصوح لها أم لم يستجب .

ومن خلال ما عرضناه للقيادة في الإسلام من أن لها حقوق وعليها واجبات، ومما لا شك فيه أن الإسلام لا يمكن أن يكون فلسفه تهيم فيها العقول، ونظريات لا توجد في واقع الناس، بل كان الإسلام دوماً منهاجاً ينظم للناس حياتهم ومنهاجاً يرجعون إليه إذ التبست الأمور ببعضها البعض . (٤١ : ١٢٠، ١١٧)

الآراء والمفاهيم في القيادة الإدارية الحديثة:

هناك العديد من الدراسات والبحوث والنظريات حول مفهوم القيادة وطبيعتها وأبعادها ومقوماتها في العصر الحديث وسوف نستعرض أهم الآراء والنظريات التي اهتمت بالقيادة :

أولاً: الدراسات والبحوث التي ركزت على السمات الشخصية للقادة:

أجرى كثير من العلماء دراسات بهدف محاولة تحديد مجموعة من الصفات للقائد (السمات) *Traits* عن طريق ملاحظة عدد من القادة المعترف بهم واستطاعوا استنباط الصفات المشتركة في هؤلاء القادة وخرجوا من هذه الدراسات بصفات يجب أن تتوافر في القادة، وأطلق عليها (نظرية السمات *Traits Theory*) ومن هؤلاء العلماء العالم "تيد" *Tead* الذي استنبط عشرة صفات للقيادة وهي :

- (الذكاء - الإيمان - الحزم - الاستقامة - الحماس - الود والمحبة - الإدراك الفنى - المهارات التعليمية - الطاقة الجسدية والعصبية - المعرفة بالهدف وطرق تحقيقه) .

وبالرغم من أن نظرية السمات حددت سمات وخصائص مشتركة بين القادة، إلا أنها فشلت في تحديد الصفات والخصائص الضرورية التي تجعل الشخص قائداً في جميع الأحوال، بالإضافة إلى أن النظرية لم تحاول قياس السمات القيادية الفعالة وأهملت تماماً قوى الموقف القيادي .

ونظرية الوراثة في الصفات القيادية كانت معتقداً قديماً في عهد الإغريق وكانت تحل محل تلك النظريات العلمية والتطبيقية قديماً، وكانت تسمى النظرية الوراثة في القيادة (نظرية الرجل العظيم) ويؤخذ عليها أن القيادة ليست صفة مطلقة يتمتع بها أفراد دون أفراد وإنما هناك عوامل تتدخل في الأمر مثل ما نوهنا عنه في تناولنا للقيادة في الإسلام وعوامل أخرى متداخلة مثل نوعية الجماعة والظروف المحيطة بها .

ثانياً : الدراسات والبحوث التي اهتمت بالارتباط بين الموقف والقيادة :

يطلق عليها الباحثين بالدراسات الموقفية وتقوم هذه الدراسات على افتراض أن أي قائد لا يمكن أن يظهر كقائد إلا إذا تهيأت البيئة المحيطة والظروف المناسبة لاستخدام مهاراته وتحقيق تطلعاته من خلال موقف معين ، ويؤمن أصحاب تلك الدراسات بأن يوضع القائد المرشح في جماعة ويلاحظ كيفية تصرفاته في المواقف التجريبية التي تصمم بحيث تكون واقعية قدر الإمكان .

ويعاب على أصحاب هذه الدراسات أن القيادة يصعب أن تكون رهن الموقف والظروف لأن الفروق الفردية تؤثر بوضوح في مدى إدراك الأفراد اجتماعياً للآخرين بالإضافة إلى أن أسلوب الموقف لا يكفي لظهور القائد لأن الإمام بمتطلبات الموقف قد تجعل من أي فرد قائداً. (٤٠ : ١٢١ ، ١٢٣)

ثالثاً: الدراسات والبحوث التي تناولت أنماط السلوك وعلاقتها بفاعلية القيادة :

اهتمت هذه الدراسات بدراسة تأثير نمط القيادة للقائد على فاعليته داخل جماعة العمل وأثمرت تلك الدراسات عن أن هناك ثلاثة أنماط من السلوك القيادي هي النمط الاستبدادي أو الديكتاتوري، ولا يقوم فيه القائد بالمشاركة الفعلية مع المرؤوسين بل يميل

إلى تركيز جميع السلطات فى يده، والنمط الديمقراطى وفيه يشارك القائد المرؤوسين فى اتخاذ القرارات وتفويض بعض السلطات والنمط الفوضوي (التراسلى) ولا يميل فيه القائد إلى الاحتفاظ المسؤوليات فى يده ويترك حرية اتخاذ القرار للمرؤوسين مع أدنى حد من مشاركته . ويعاب على هذه الدراسات ضعف الأسس التجريبية التى قامت عليها بالرغم مما بها من قصور إلا أنها نواة انطلقت منها العديد من الدراسات .

رابعاً : الدراسات والبحوث التى تناولت النظرية الوظيفية فى القيادة :

اهتمت القيادة فى ضوء النظرية الوظيفية بأنها تتحدد فى إطار الوظائف والأشخاص الذين يقومون بها طبقاً لحجم ما يقوم به كل منهم من هذه الوظائف، أى تشمل على ما يمكن أن يسهم به أفراد الجماعة من أعمال تساعد على تحقيق أهدافها وتحسن نوعية التفاعل بين أعضائها وتحفظ التماسك بينهم. ويعاب على هذه النظرية صعوبة تطبيقها عملياً.

خامساً : الدراسات والبحوث التى تناولت الأسلوب الانتقائي للقيادة :

ويسمىها الباحثين والعلماء النظرية التفاعلية وتتطلب من القائد أن يكون على قدر كبير من الفهم والإدراك لدوافعه الخاصة والقدرة على إدارة الغير وعلى إدارة الموقف والسيطرة على نفسه، ولعل هذا يتطلب قدراً من الكفاءة والتخصصية، والقيادة فى مفهوم هذه النظرية تعتمد على التفاعل والارتباط بين السمات الشخصية والظروف الموقفية والعوامل الوظيفية معاً. مع مراعاة أن السمات والمواقف والعوامل الوظيفية تختلف من مجال إلى آخر .

وهناك جهات نظر متعددة لتصنيف أنواع القيادة :

يري " عصام بدوى " أن هناك ثلاث أنواع للقيادة :

- القيادة المهنية .
- القيادة الطبيعية .
- القيادة التطوعية .

كما يرى " علاوى " أن هناك أنواع للقيادة تتمثل فى :

- القيادة السلوكية .
- القيادة الإنسانية .
- قيادة عدم التدخل .

القيادة على أساس طريقة ممارسة السلطة .

١. القيادة الأتوقراطية (الديكتاتورية *The Authoritarian leadership*).
٢. القيادة الديموقراطية (*The Democratic leadership*) .
٣. القيادة الفوضوية (*The laissez-faire leadership*) .

د - القيادة فى المجال الرياضى :

يوضح " علاوى " مفهوم القائد الرياضى حتى من خلال مصطلح القائد الرياضى *Sport leadership* على الفرد فى أية جماعة تشكل مؤسسة أو منظمة رياضية أو جماعة كما فى الفرق الرياضية أن يقوم بالتوجيه والتأثير على سلوك بقية الأفراد بهدف دفعهم برغبة صادقة نحو تحقيق الأهداف المشتركة .

ويتحدد مفهوم القائد الرياضى فى ضوء تعريف مصطلح القيادة الرياضية، وهى العلاقة المتبادلة بين فرد من الجماعة وهو القائد *Leader* وبقية أفراد الجماعة (التابعين أو المرؤوسين أو الأعضاء أو اللاعبين) ويقوم القائد بعملية التوجيه والتأثير على سلوك هذه الجماعة بمختلف الطرق والوسائل المشروعة بغية تحقيق هدف أو أهداف مشتركة بينهم . (٢٤ : ٣٩ ، ٤٢)

وقد تبنى بعض الباحثين فى علم النفس الرياضى نظم ليكرت فى القيادة وقاموا ببعض الدراسات التى تهدف إلى محاولة التحقق من توافر هذه النظم فى مجال القيادة الرياضية .

جدول (١)

نظم ليكرت فى القيادة

وصف السلوك	نظم القيادة
<ul style="list-style-type: none">- نيتيميز بالديكتاتورية والتسلط واستغلال التابعين.- ضعف الثقة بالتابعين ودفعهم للعمل والأداء عن طريق الخوف والإكراه .	(١) نظام القائد الأمر النهى
<ul style="list-style-type: none">- ديكتاتوري أيضاً ولكن أقل مركزية من النظام السابق.- قد يسمح فى بعض الأحيان بمشاركة التابعين فى اتخاذ القرارات ولكن تحت رقابة لصيقة .- لا يسمح بتقويض سلطاته .- غالباً ما يتخذ لنفسه موقف الوالد الذى يقسو على أبنائه لأنه أدرى الناس بمصلحتهم .	(٢) نظام القائد الأمر العطفوف
<ul style="list-style-type: none">- يطلب الاستشارة من التابعين ولكن يحتفظ لنفسه بسلطة اتخاذ القرار .- توافر ثقة ملموسة بين القائد والتابعين .- محاولة القائد الاستفادة من أفكار وآراء ومتفرحات التابعين .	(٣) نظام الديموقراطي الاستشاري
<ul style="list-style-type: none">- يقوم بتوفير عوامل المشاركة الكاملة مع التابعين.- يتخذ القرار على نحو ديموقراطي .- توافر ثقة كبيرة لدى القائد بالتابعين .- السعى المستمر لتبادل المعلومات والأفكار مع التابعين.	(٤) نظام الديموقراطي المشارك

نظم سفوبودا فى القيادة الرياضية :

من خلال الدراسات التى أجراها (١٩٧٠) على قيادة رياضيين واستطاع سفوبودا التوصل إلى وجود ثلاثة أنظمة لسلوك هؤلاء القادة الرياضيين والتى يوضحها الجدول رقم (٢) .

جدول (٢)

نظم سفوبودا فى القيادة الرياضية

وصف السلوك	نظم القيادة
<ul style="list-style-type: none">- يستخدم سلطته لأبعد مدى .- يميز سلوكه بالعنف والصلابة .- يركز معظم اهتماماته على فرض النظام والطاعة.- يقوم بتوزيع اللوم على الآخرين فى حالات عدم التوفيق وإحراز الإنجازات والنتائج .- يكثر من السخرية على الآخرين .	نظام (١) القائد المسيطر
<ul style="list-style-type: none">- يكون بمثابة صديق للتابعين وليس بمسيطر عليهم .- يناقش التابعين ويتباحث معهم ويضع ثقتهم فيهم .- يقدم المزيد من الاقتراحات ويمنح المزيد من الحرية .	نظام (٢) القائد الديموقراطي
<ul style="list-style-type: none">- يميل الى تقديم النصح والإرشاد والتوجيه بدرجة كبيرة.- ينحو نحو مساعدة الآخرين ويشجع السلوك المستقل .- يكثر من الاجتماعات .- يتميز بمهاراته الاتصالية العالية .- يفتح صدره للمناقشات والاقتراحات .	نظام (٣) القائد الموجه

الصفات الواجب توافرها فى القائد الإدارى :

١. فاعليته مع الناس وتوجيههم والحصول على تعاونهم وتكييف سلوكهم مع الظروف الراهنة .
٢. الثقة فى النفس والنضوج الانفعالي ويظهر ذلك فى تقبل النقد من الرؤساء والمرؤوسين والسعى وراء الأفكار الجديدة، ومقاومة الضغوط من أعلى ومن أسفل مع تجنب التصرفات الانفعالية والحصول على احترام الآخرين وتقييم الجدل موضوعياً وبحذر .
٣. عدم الطموح الزائد، لان الطموح الزائد فى مستوى معين ضرورى لتحمل المسئولية، أما الطموح الزائد للحصول على السلطة فيه خطورة .
٤. الحيوية واللياقة الصحية تساعد على اتخاذ القرارات الصائبة السليمة، وتبنى العلاقات على أساس متزن والعكس صحيح .
٥. المعرفة الفنية والإدارية : تساعد على كيفية استخدام المعلومات فى مواقف معينة وتساعد على تفويض السلطة للآخرين، مع مراعاة ألا يولى أحد الجانبين فى المعرفة أكثر من الآخر لأن كل منهما ضرورياً .
٦. الخبرة السابقة للقائد : فالنجاح السابق يؤدي الى السمعة الحسنة، وهذا بدوره ضرورى لتثقة بالآخرين وثقته بنفسه .
٧. الإيمان بالعمل : ويتطلب هذا الاهتمام بالعمل بالإضافة الى تقييم الأداء وتحديد التغييرات المطلوبة وتنسيق الجهود والاعتراف بالأولويات .
٨. الحكم الصائب على الأمور والمعرفة: ويكون ذلك فى الموضوعات والمواقف الإدارية والتنظيمية التى تحوى أكثر من تخصص وليس فقط فى الخلفيات الفنية المختلفة.

وهذه الصفات تشكل قدراً بسيطاً بالنسبة للصفات الواجب توافرها فى القائد الإدارى سواء التربوى أو الرياضى وهذا ما يعنى إلمامه بكافة الجوانب التى تصلح للبيئة التى يعيش فيها حتى تكون القيادة فى مكانها المناسب، وتكون نموذجاً لانتقاء القادة فى كافة المجالات وخاصة المجال التربوى والرياضى . (٤٠ : ١٢٥، ١٢٦)

مؤهلات القيادة:

تستلزم القيادة عدة مؤهلات ضرورية للقيام بالقيادة على أكمل وجه ونستعرضها فيما

يلي :

١- الاستقرار والثبات : تتطلب القيادة عدم الانفعال والغضب عند التعامل مع المرؤوسين والتحرر من التحيز وبذلك تغلب على القائد صفة الثبات والاستقرار والثقة بالنفس .

٢- الطاقة الجسمانية والعقلية : أى تتطلب تركيز الاهتمام القوى على جوانب العمل والقدرة على اتخاذ القرار، ولعل هذا يستدعى توافر الطاقة الجسمانية للقائد للقيام بتلك الأعباء .

٣- الموضوعية : يجب ان يكون القائد فى علاقاته مع الآخرين موضوعياً حتى يتمكن من تشخيص المواقف والمشكلات تشخيصاً موضوعياً، وبالتالي تؤثر الموضوعية فى نجاح القيادة أو تعويقها .

٤- المهارة فى الاتصال : أى استخدام القائد الاتصال بمهارة لأغراض مختلفة منها تكوين اتجاهات فكرية فى الأفراد التي يراها المجتمع صالحة ومحققة لأهدافه وتزويد الأفراد بعناصر معرفية جديدة، بالإضافة إلى زيادة فرص التعارف الاجتماعي بينهم هذا ويستخدم القائد الاتصال فى أغراض أخرى مثل الإقناع والتشجيع وتحفيز العاملين .

٥- المهارة الاجتماعية : يعمل القائد مع منظمة بها أفراد لهم أمانهم وطموحهم وآمالهم وآلامهم، ولعل هذا يستدعى تفهم القائد لتابعية، والتعرف على نواحي القوة والضعف فيهم والتعامل معهم والوصول بهم إلى أفضل حالات الرضا والتكيف لاكتساب ثقتهم وولائهم .

٦- المهارة الفنية : وهى عناصر عملية إدارية متداخلة، والظروف المحيطة بالعمل هى التى تفرض على القادة أسلوب العمل، والقدرة على التعامل مع عناصر العملية الإدارية تستلزم استخدام قدرات هامة لتحقيق الامتياز الفنى فى الإدارة.

٧- المهارة التعليمية : يقال أن القائد الجيد مدرس جيد، فالقائد هو الذى يستخدم مهارته التعليمية فيشرح للمرؤوسين نقاط الأخطاء فى مجالات عملهم ويقدم المقترحات التى تساهم فى التغلب على هذه النقاط بدلاً من إصدار الأوامر، ويعتبر التدريس أحسن الطرق لتنمية المرؤوسين .

٨- العلاقة الإنسانية : ينبغى على القائد أن يعرف الكثير عن أحوال المرؤوسين وأن ينظر إلى المنظمة كمجتمع بشرى له أمانيه وطموحه ولذلك يجب ان يكون ملمماً بالسلوك الانسانى كما فى الإدارة حتى يتسنى له إشباع احتياجات الأفراد النفسية والاجتماعية بجوار الاحتياجات المادية وعلى القائد أيضاً أن يعرف ماذا يستطيع الآخريين عمله وما لا يستطيعون القيام به .

٩- الدافع الشخصى : يجب أن تأتى الرغبة فى القيادة والدافع له من داخل الشخص نفسه ولعل هذا يتضح فى استعداد القائد للعمل لساعات طويلة وفي مثابرتة على العمل.

وتوافر هذه الصفات والمؤهلات فى قائد لا تكفى لأن تجعل منه قائداً ناجحاً، وإنما العوامل الأخرى هى التى تساعد القائد على النجاح أيضاً منها الظروف المحيطة بالمؤسسة: النادي ، المدرسة، المركز، وكذلك نوعية أفراد هذا المجتمع بجانب طبيعة العمل: ذهنى، عضلى، أو غير ذلك. (٢٤ : ٥٤ ، ٥٥)

هـ - السمات الشخصية للقائد الرياضى :

فى ضوء العديد من الدراسات والبحوث السابقة يشير علوى أنه تم التوصل الى السمات الشخصية للقائد الرياضى وهى كالتالى:

- (١) الثبات الإنفعالى.
- (٢) التناغم الوجدانى والتعاطف.
- (٣) القدرة على اتخاذ القرار.
- (٤) الثقة بالنفس.

- (٥) تحمل المسؤولية.
(٦) الإبداع.
(٧) المرونة.
(٨) الطموح.
(٩) القيادة.

وسوف نقدم شرحاً موجزاً لكل سمة لنبين طبيعة هذه السمات وأهميتها في طبيعة القيادة وأساليب قيادتها ومن تتأثر به وتؤثر عليه:

١ - الثبات الإنفعالي :

ونعني به التحكم في الانفعالات لدى القائد حتى يستطيع تحقيق نوع من الاستقرار والهدوء في نفوس التابعين وحتى تتضح قراراته ونصائحه في صورة واضحة خلال المواقف ذات الطابع الانفعالي أى المواقف الانفعالية التى تتطلب منه ضبط النفس وكبح الجراح والسيطرة على الانفعالات للسيطرة والاستقرار فى الوضع حتى يتحقق الهدف المرجو فى خطواته التتبعية بطرق سليمة.

٢ - التناغم الوجدانى والعاطفة :

ويُقصد به إحساس وإدراك القائد الرياضى لما يحس به التابعين وتفهم انفعالاتهم والمشاركة الانفعالية التى تعطى انطباع للتابعين بأن القائد يشاركهم انفعالاتهم ويشاركهم وجدانياً، وقد أشارت الدراسات إلى أن التناغم الوجدانى من أهم السمات الفاعلة بالنسبة للقائد الرياضى من حيث تفهم القائد لحاجات وميول ودوافع التابعين وليس السيطرة عليهم لإنجاز أحسن ما عندهم. وأيضاً فإن قدراته الاتصالية الجيدة ومهارته فى التعامل مع التابعين وعلى فهم ميولهم ومشاعرهم كل ذلك يكسبه ثقتهم وتقديرهم له .

٣ - القدرة على اتخاذ القرار :

من أهم السمات التى يتميز بها القائد الرياضى الفاعل قدرته على اتخاذ القرار خاصة فى المواقف المتغيرة التى تتطلب السرعة فى اتخاذ القرار وسرعة الاختيار بين البدائل بصورة رشيدة وعقلانية وليس بصورة عاطفية أو انفعالية. والسرعة فى الفهم للمواقف والحكم عليها بموضوعية، والسرعة فى التغيير والتصحيح بمجرد معرفة الخطأ.

٤- الثقة بالنفس :

يجب على القائد الرياضى أن يتميز بثقته بنفسه وفى قدراته ومعلوماته ومعارفه وخبراته كي يكتسب مركزاً أقوى بين التابعين وهذا يساعد على سهولة اتخاذ القرار وتقبل آراء التابعين وعدم التردد والقلق والتوتر فى المواقف غير المتوقعة، والثقة بالنفس تساعد من يتسم بها على إبراز وجهة نظره للتابعين وإقناعهم بها. والمغالاة فى الثقة بالنفس لها أثر سلبي على علاقة القائد بالتابعين.

٥- تحمل المسؤولية :

القائد الرياضى الفاعل لابد أن يكون على قدر كبير من تحمل المسؤولية وأن يكون مستعداً لها فى جميع الأوقات وخاصة فى حالات عدم التوفيق أو الفشل. وأن يكون قادراً على نقد الذات قبل نقد الآخرين، وعلى مواجهة الأسباب التى أدت إلى مثل هذه الحالات وتحمل المسؤولية يتطلب قوة الإرادة وشجاعة المواجهة للأخطاء ومحاولة بذل الجهد لتصحيح هذه الأخطاء .

٦- الإبداع :

أى القدرة على الإبداع والابتكار واستخدام العديد من الطرق والوسائل الحديثة فى عملية القيادة، وكذلك التعامل مع المجالات المختلفة والأنشطة بطرق ملائمة وغير تقليدية، والإبداع فى التعامل مع التابعين يُعد من أهم الطرق والوسائل التى تساعد على تنمية وتطوير قدراتهم ومهاراتهم فالقائد الرياضى مبدع ومبتكر وليس روتينى تقليدى .

٧- المرونة :

يقصد بالمرونة التكيف والمواءمة للمواقف المتغيرة وخاصة فى نطاق الظروف ذات الضغوط النفسىة العالية ولا يعنى ذلك أن لا يتغاضى القائد الرياضى عن الخطأ أو أن يتقبل الأمر الواقع حتى يتجنب حدوث مشاكل غير معروفة أو معلومة. وإنما يقصد المرونة التى يتميز بها القائد الرياضى القدرة على تحقيق الأهداف المرجوة فى ضوء متطلبات الموقف وإمكانية استخدام أكثر من وسيلة لتحقيق الهدف وعدم الجمود أو النمطية أو الإصرار على طريقة واحدة، أى أن القائد الرياضى يتعامل مع الأحداث بمرونة وواقعية وليس بمثالية رومانسية خيالية .

٨ - الطموح :

والمقصود به أن يتميز القائد الرياضى بالدافعية نحو التقدم فى ضوء الأسس الموضوعية والسعى الى دفع حافز التابعين بشتى الوسائل الإيجابية لتحقيق أعلى ما يمكن من مستوي، وكذلك أن يتميز بالثابرة والإصرار وعدم فقد الأمل وألا يستسلم بسهولة، وأن يسعى لتطوير نفسه وقدراته ومعلوماته ويتمسك بأهدافه ويسعى إلى المزيد من التقدم والنجاح فى ضوء الإمكانيات المتاحة واستثمارها لأبعد مدى .

٩ - القيادة :

القائد الرياضى يتسم بسمة القيادة ويقصد بذلك قدرته على التوجيه والتأثير فى سلوك التابعين وقدرته على التنسيق والترتيب المنظم للمجهودات الجماعية من أجل التوصل إلى تطوير مستوى قدرات ومهارات التابعين إلى أقصى درجة وقدرته على حفزهم وإثابتهم وكذلك تقديمهم وأحياناً توقيع عقوبات عليهم فى التوقيت المناسب وبصورة تتناسب مع حجم الخطأ .

والقائد الرياضى الذى يتسم بسمة القيادة يحترمه الجميع ويقدرونه ويستمعون إليه وينفذون توجيهاته عن طيب خاطر ويتقنون فى قدراته على قيادتهم ورعايتهم .

(٢٤ : ٤٢ ، ٤٥)

ثانياً : الدراسات السابقة :

تزايدت البحوث والدراسات فى المجال الرياضى عامة إلا أن الدراسات مازالت قليلة فى معظم مجالات الرياضية مقارنة بالأبحاث والدراسات فى المجالات الأخرى. أما بالنسبة للبحوث والدراسات المرتبطة بالسير والتراجم للرواد والشخصيات الرياضية الفاعلة وأعمالهم وإسهاماتهم فى هذا المجال الكبير الذى أصبح أهم المجالات التى تسهم فى تنمية ورقى كافة المجتمعات فى العصر الحديث - فإنها مازالت ضئيلة جداً ولا تكاد تتعدى - فيما نعلم - الأربع دراسات، وعلي هذا يتضح أن هذه الشخصيات وتلك القيادات يبخر حقهم فلا تعطى الفرصة لتتويج أعمالهم من خلال التأريخ والتراجمة لتلك القيادات والإسهامات التى قدموها للتربية البدنية والرياضية فى حياتهم ووالتي تعتبر امتداداً لهم بعد رحيلهم.

يجب إعادة النظر فى ذلك بنظرة ثاقبة وقوية لإحياء هذه البحوث والدراسات لتقديم خبرات هؤلاء القادة للأجيال القادمة كل فى مجاله وخاصة فى المجال الرياضى على المستوى المحلى والإقليمي والدولي وفيما يلي نستعرض بعض الدراسات الأجنبية والعربية الخاصة والمرتبطة بهذا البحث.

أ) الدراسات الأجنبية:

١- دراسة رالف إدوارد بيرنس *Ralph Edward Burns* (١٩٨٧) (٢٢)

هدفت الدراسة إلى معرفة تاريخ وتطور قيادات قسم الصحة والتربية البدنية والترويح بجامعة ولاية جاكسون في الفترة من (١٨٧٧-١٩٧٣) حيث لوحظ أن الباحث خص بدراسته فترة زمنية معينة، وتضمن البحث تحديداً واضحاً للموضوعات التي تشملها الدراسة وهي الإعداد المهني، القيادة، برنامج خدمات التربية البدنية والأنشطة الداخلية، والخدمات نحو الجامعة والمجتمع، وأوضحت نتائج الدراسة أن القسم قد اختلف في تطوره بتعاقب القيادات عليه في فتراته المختلفة الأمر الذي أدى إلى التطور الملحوظ في كافة الجوانب الخاصة بموضوع الدراسة مما أعطى الفرصة لوضوح مدي التطور والتقدم وأثر ذلك علي الجامعة والمجتمع المحيط بالقسم.

٢- دراسة جانت باركس *Janet Parks* (١٩٨٩) (٢٨)

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف علي تطور مفهوم التربية الرياضية خلال الفترة ما بين (١٩٣٠-١٩٨٠) وقد شملت هذه الدراسة مناقشة الباحث للمفاهيم والأسس الخاصة بالتربية البدنية والرياضية والخصائص المهنية والقيادات المميزة التي أثرت وأنجزت خلال تلك الفترة وجاءت نتائج الدراسة مشيرة إلى وجود ثلاث مدارس أساسية لمفهوم التربية البدنية والرياضية استخلصت من خلال المراجع والوثائق والنشرات الدورية المتخصصة كما أظهرت هذه الدراسة أن المجتمع الأمريكي في تلك الفترة تأثر بكل مدرسة عن طريق الشخصيات القيادية الأولية التي تبنت فكرة التربية البدنية والرياضة في ذلك الوقت مما كان له مردود عقائدي بتأثر كل جيل بفكر قائده في كل مدرسة مما أحدث اختلافاً في وجهات النظر في الكثير من القطاعات المهيمنة على التربية الرياضية وكما أحدث اختلافاً كذلك حول مفاهيم التربية البدنية والرياضة وتطورها.

ب) الدراسات العربية:

١- دراسة "عاطف سيدسوقي" (١٩٩٢) (١٤)

كان عنوان الدراسة "فرحات مرزوق رائد التربية البدنية والرياضية"، حياته وإسهاماته، هدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب مختلفة عن فرحات مرزوق، وذلك من خلال إسهاماته وإنجازاته في التربية البدنية والرياضية، وقد استخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يتناسب وطبيعة البحث، واتضح من النتائج أنها تكشف حقيقة وأهمية هذا البحث لإظهار إسهامات وإنجازات عديدة لهذا الرائد الذي ساعد وساهم في تطوير مفهوم التربية الرياضية وأضاف لها الكثير من الأسس والمبادئ والدعائم حتى تكون على أرض صلبة فيما بعد وحتى يكون هذا البحث مقدماً لنماذج يقتدى بها شبابنا ولمن بعدنا في مجال التربية البدنية والرياضة .

٢- دراسة "محمد عبد التواب سعيد" (١٩٩٩) (٣٠)

تناولت هذه الدراسة رائد من رواد الرياضة في مصر والعالم العربي وكان عنوانها "محمد فضالى حياته وأثاره في التربية البدنية والرياضة" وهدفت الدراسة إلى التعرف على جوانب حياته (نشأته الاجتماعية والثقافية والعلمية وإسهاماته وأثاره في مجال التربية البدنية والرياضية وأسلوبه في البحث العلمي لإدارة الرياضة ومبادئه وأمنياته في مختلف مجالات الحياة، واستخدم الباحث المنهج التاريخي والنقد الداخلي، ومنهج دراسة الحالة الشخصية موضوع البحث معللاً تناسبها مع طبيعة البحث وأوضحت النتائج أن محمد فضالى شخصية قيادية من الطراز الأول ورائد من الرواد القلائل في مجال التربية البدنية والرياضة، وما زال عطاؤه مستمراً في الاطلاع على كل جديد ومتطور ويحظى بتأييد جميع الباحثين والدارسين في شتى مجالات التربية البدنية والرياضة .

٣- دراسة "عبد التواب محمود عبد التواب" (٢٠٠٠م) (١٦)

وهي دراسة تاريخية وثائقية تناول فيها الباحث تقصى حياة أحمد دمرdash تونى وأثاره وإسهاماته الرياضية على الصعيدين المحلى والعالمى وكذلك إسهاماته التى قدمها فى اللجنتين الأولمبية المصرية والدولية وشخصيته العالمية وكيفية الوصول إليها وأسلوب حياته وعلاقاته المحلية والدولية لكبار الشخصيات الرياضية العالمية والسياسة

العالمية وكذلك الحياة الاجتماعية المصرية والدولية معاً، واستخدم الباحث المنهج التاريخي الوثائقي وذلك لتناسبه وطبيعة وإجراءات الدراسة، وكانت نتائج الدراسة أن (تونى) شخصية رياضية أولمبية عالمية بكل المقاييس والأرقام والإنجازات والإسهامات المحلية والدولية وتؤكد كذلك أنه نموذج للرواد والشخصيات الرياضية القيادية فى الداخل والخارج، لذا يجب الإقتداء به فى هذا المجال وهذه النتيجة نوهت على أهمية إظهار شخصيات قيادية رياضية بارزة قبل تونى وغيره لسد عجز القائد والشخصية القيادية الرياضية التى أصبحت ناقصة وخاوية فى معظم المحافل واللجان الأولمبية والاتحادات الرياضية والمنظمات الرياضية والعالمية .

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة (المرتبطة) يتضح ما يلى :

أن الدراسات تناولت الموضوعات الخاصة بتطوير التربية البدنية والرياضية وكذلك أثر الشخصية القيادية من زوايا متعددة، وكذلك تناولت أسس وأساليب وخصائص كل القيادات الإدارية والتطبيقية الرياضية الناجحة والتي كانت حجة لنا فى هذا البحث تستند على نتائجها المنطقية التى تعد مرجعاً لهذه الدراسة.

وقد عرض الباحث عدة دراسات أجريت عن تطوير التربية البدنية والرياضة مثل الإعداد المهنى والقيادة والخدمات التى تقدمها التربية الرياضية للمجتمع، وأيضاً قدم الباحث دراسات عن الرواد والشخصيات القيادية كنموذج للشخصية القيادية الرياضية وما تتميز به من صفات وملامح القيادة فى مصر والعالم العربى، حيث تناولت الدراسة الأولى " لفرحات مرزوق " (١٩٩٣) ، والتي تناولها عاطف سيد دسوقى وأبرز فيها جوانب للرائد الرياضى من حياته وعلاقته وإسهاماته وأثره فى هذا المجال مع وضع أسس ومبادئ تتأسس عليها التربية البدنية والرياضية فى مصر والوطن العربى.

كما تناول " محمد عبد التواب سعيد عن حياة محمد فضالى " (١٩٩٩ م) وتأثيره القوى فى التربية البدنية والرياضة والإضافات التى أضافها للمجال الرياضى وثقة الباحثين والأساتذة الرياضيين والوثوق فى معتقداته ومادته الرياضية والاعتماد عليها حتى الآن كمرجع مهم فى مجال الرياضة.

كما أوضح " عبد التواب محمد عبد التواب " فى دراسته عن " أحمد دمرداش تونى كشخصية أولمبية رياضية عالمية " (٢٠٠٠م) وما أحدثه لمصر والعرب من رفعة وتقدم وازدهار فى اللجنة الأولمبية العالمية والتمثيل المشرف لمصر عالمياً كعضو فى اللجنة الأولمبية العالمية وحصوله على تقديرات مصرية وإقليمية وعالمية مما يوضح أهمية هذه الشخصية كنموذج للرياضي المصري العربي العالمي والذي يخلد ذكراه فى اللجنة الأولمبية المصرية بالمتحف الخاص به وكذلك مكانته كتاريخ فى اللجنة الأولمبية العالمية مما يعطى أمال كبيرة لتأثر الشباب والقادة به وجعله مثل وقذوة يحتذى بها مع مر العصور .

وهذه الدراسات السابقة التي تم استعراضها لهي النواة الأولى لانطلاق هذا البحث وغيره من البحوث فى هذا المجال المغفول عنه من الباحثين والمفكرين فى هذا المجال الرياضي الهام فى هذه المرحلة المعاصرة.

وتعتبر هذه الدراسات أيضاً أداة لتوجيه وإرشاد الباحث وعوامل فاعلة ومؤثرة فى إعداد البحث وخطواته، ويعتبر بحثنا هذا استكمالاً لأبحاث أخرى توقفت منذ فترات زمنية متباعدة ويأمل الباحث من عمله هذا أن يمثل انطلاقة جديدة لتنمية روح وفاعليه الشباب لاقتدائهم برواد وقادة وطنيين لهم تاريخ فى الكفاح والعمل الجاد من أجل هذه الأمة ومستقبلها.